

ندوة لمجلس السلم والتضامن في بغداد بشأن الانتخابات

العبودي؛ اغلقنا ملفات ١١٥٠ شكوى للكيانات للسياسية

بغداد/ علي ناجي

في إطار الندوات التي أعقدت الانتخابات البرلمانية التي جرت في السابع من آذار من الشهر الحالي، وإعلان المفوضية العليا المستقلة للانتخابات النتائج الجزئية، أقام مجلس السلم والتضامن جلسة نقاشية بشأن عمل المفوضية في الانتخابات البرلمانية أمس الأول السبت بمشاركة ممثل عن منظمة تموز لمراقبة الانتخابات صبري كريم، وصالح عبد الحسن من كربلاء عن شبكة شمس، فيما أعلن المتحدث باسم المفوضية قاسم العبودي عن إنجازهم ١١٥٠ شكوى انتخابية، موضحاً أن المفوضية ألغت عدد من المحطات الانتخابية لمخالفاتها إجراءاتها.

وأكد ممثلو المنظمات ان الانتخابات جرت وفق المعايير الدولية، حيث قال ممثل منظمة تموز: انها شاركت في معظم الانتخابات التي جرت في العراق، ونشرت المنظمة ١٤٦٠٠ مراقب في عموم العراق وبدأ عملها منذ اليوم الأول لتحديث سجل الناخبين في ٢٠٠٩/٨/١٦، موضحاً وجود اخطاء للمفوضية بعدم وجود اسماء المهجرين في السجلات وكذلك بعض المواطنين، وقسم كبير من الفرق الجواله من موظفي المفوضية وزعوا بطاقت الناخب على وكلاء المفوضية الذين جاء وفق قانون الانتخابات عقد من محافظات البلاد، مبيناً ان نظام الدوائر الانتخابية لم يتغير، مبيناً ان عدد مراكز الاقتراع في الرصافة ١٠٠٧٥ ومركزا، والكرك ٨٥٠ مركزاً للاقتراع، وان مراقبين مدربون على



جاناب من الندوة

بسبب اعطاء المرشحين المال وهدايا للمواطنين، مشيراً الى حدوث تلاعب في التصويت المشروط سيما الاميين منهم، موضحاً ان الناخبين انتخبوا الشخصيات وليس البرامج، وصدت شبكة شمس وجود دعاية انتخابية قريبة من المراكز الانتخابية وكان هناك تعاون بين منظمات المجتمع المدني والمفوضية. اما بالنسبة للعد والفرز فقد اوضح ممثلو المنظمات ان اعلان المفوضية النسب الجزئية عملت على ارباك الوضع السياسي وجعلت الكتل السياسية تنتهبها بالتزوير، مبيدين ان مراقبين يرصدون الخروقات عبر فاصل

نتائج التصويت في كل مركز وواعت المفوضية هذه الاستثمارات على الكيانات السياسية والمراقبين، مشيراً الى ان المفوضية قامت بطرد عدد من موظفي ادخال البيانات كونهم يتنمون الى جهات سياسية، موضحاً ان الشكاوى الحمر بلغت بحدود ١٧٠ شكوى وصلت للمفوضية، منها حدوث تلاعب في صندوق من صناديق الاقتراع يفيق وتسمى الشكوى الحمراء. فيما قال ممثل شبكة شمس: راقبنا جميع المراحل الانتخابية ابتداء من تحديث سجل الناخبين الى العد والفرز، مبيناً ظهور بعض الصعوبات في مرحلة الدعاية الانتخابية

وفق المعايير الدولية، مبيناً حصول تاخير في بعض مراكز الاقتراع، وقسم اخر سبق الافتتاح، معتقداً ان هذا تصرف شخصي من قبل مدراء المراكز، و٧٥٪ من المراكز كانت جيدة، كما جرى استبعاد بعض مراقبي الكيانات السياسية بسبب تعاون بعض موظفي المراكز معهم كما حصل في كركوك. وطرد عدد من مراقبين في شيخان في الموصل بحجة نفاذ البياج، وهناك امور فنية مثل ترتيب الطابور وترتيب الاوراق كانت غير جيدة، مؤكداً ان عملية العد والفرز وادخال البيانات معقدة والتزوير صعبة جداً. ووضح ان استمارة ٥٠٢ هي خاصة لتعليق

زجاجي يفصلهم عن موظفي المفوضية المختصين بالعد والفرز. فيما أكد عضو الهيئة الادارية لمجلس السلم والتضامن حسان عاكف ان الانتخابات محطة سياسية مهمة في مسيرة البلد الجديد واسس البناء الديمقراطي فيه وقدمت عرساً ديمقراطياً جماهيرياً بعيداً عن التجاذبات والمناورات. وفي السياق ذاته طالب عميد كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد عامر حسن فياض بان يكون دور المنظمات سياسياً وليس حزبياً.

ومنها قالت الدكتورة فوزية العطية استاذة علم الاجتماع في جامعة بغداد: ان الانتخابات تتأثر بالظروف التي يمر بها المجتمع، ومن المؤكد ان الظروف التي مر بها الشعب العراقي ألقت بظلالها بشكل سلبي على العملية الانتخابية، وعلى وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني مسؤولة مراقبة العمل البرلماني المقبل.

وفي السياق الانتخابي ذاته أعلن المتحدث باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات قاسم العبودي عن إنجاز المفوضية لـ ١١٥٠ شكوى انتخابية، موضحاً أن ما تبقى منها والتي تبلغ ٨٢٩ سيتم انجازها خلال اليومين المقبلين.

وأكد العبودي بحسب راديو (سوا) أن المفوضية ألغت عدد من المحطات الانتخابية لمخالفاتها إجراءات المفوضية، لافتاً إلى أن نتائج الانتخابات كشفت حتى الآن عن مشاركة كبيرة للمرأة على صعيد التصويت وحصول المرشحات على أصوات أتاحت لها مناسفة المرشحين في الأجزاء الانتخابية. وانتقد المتحدث باسم المفوضية ما وصفه بعدم فهم بعض الأحزاب والكيانات السياسية لقانون وأنظمة المفوضية ما يدعوها للمطالبة بإعادة العد والفرز، مشيراً إلى أن النتائج النهائية سيتم الإعلان عنها في الأيام القليلة المقبلة بعد الانتهاء من تدقيق البيانات المتبقية.

رئيس لجنة النزاهة في مجلس النواب لـ (المدى)؛ الحصانة لا تمنع القضاء من محاسبة المتهمين بالفساد او الإرهاب

بعد ان يصوت البرلمانون بالأغلبية ترفع الحصانة عن البرلماني المتهم بتحاسبه المحكمة. وأكد الينداوي في تصريح خاص به (المدى) بعد انتهاء صلاحية مجلس النواب ورفع الحصانة عن أعضائه يحق لأي مواطن من الادعاء العام ان يرفع دعوى قضائية بحقهم، مشيراً الى ان الادعاء العام العراقي ضعيف وهذا ما سبب عدم محاسبة الكثير من أعضاء البرلمان.

ان اثبتت ادلة قانونية بحقهم ارتكابهم قضايا ارباب فساد. من جهته قال النائب عن الائتلاف الوطني محمد مهدي البياتي في تصريح صحفي: لابد للقضاء ان يلاحق من عليهم قضايا فساد مالي واداري أو أي تهم أخرى بعد أن رفعت الحصانة عنهم.

واضاف العبودي في تصريح لـ (المدى) اذا كانت هناك دعاوى قضائية بحق الوزراء والمسؤولين في الحكومة واطرافها، سيطلق عليهم هذا القانون سواء كانوا يملكون الحصانة او لا يملكوها. وفي السياق ذاته قالت النائبة عن التحالف الكردستاني نانبا طلعت ان من حق المحكمة ان ترفع دعوى قضائية ضد أي نائب في البرلمان، واضافت طلعت لـ (المدى) نحن في مجلس النواب رفعت عن بعض أعضاء المجلس الحصانة التي كان يتمتع بها الأعضاء، بعد

في الدولة او اي جهة أخرى وهذا ما حصل في محاسبة اعضاء في مجلس النواب المنتهية صلاحيتها. فيما رأى رئيس لجنة النزاهة البرلمانية السابق صباح الساعدي ان الحصانة التي كان يتمتع بها أعضاء مجلس النواب لا تؤثر على المحكمة التي ترفع دعاوى قضائية بحقهم.

شدد بعض النواب على ضرورة أن يأخذ القضاء مجرد اعلان النواب والسؤالين المتهمين بقضايا الفساد والإرهاب بعد أن رفعت الحصانة عنهم بحسب الدستور وأصبحوا مواطنين عاديين، معتبرين أن «المساومات السياسية» كانت سبباً في عدم محاسبتهم، حيث أكد النائب المستقل والمرشح في قائمة الائتلاف الوطني العراقي وائل عبد اللطيف أنه لا يوجد غطاء قانوني يمنع محاسبة أي شخص سواء كان في الحكومة أو البرلمان.

٩٢٪ من أصوات الناخبين في ديالى تظهر عبور ١٨ مرشحة حاجز الألف صوت

التي حصلت على ١٦١٨ صوتاً في المركز الرابع عشر، ويبدو ان الجمع السكني في منطقة الغالبية لم يشفع لعضوة مجلس النواب السابقة ومرشحة الحزب الإسلامي العراقي تيسير ناجح المشهدياتي سوى بـ ١٥١٠ أصوات لتزكن في المركز الخامس عشر. وتشير الإحصائيات الى ان مرشحة الحوار الوطني المنضوية ضمن القائمة العراقية سهاد حسين حبيب حصلت على ١٤٢٣ صوتاً و التدرسية في جامعة ديالى ومرشحة الحزب الإسلامي العراقي منال محمود المهراوي حصلت على ١٢٦٧ صوتاً وجاءتا في المركزين السادس عشر والسابع عشر على التوالي، فيما جاءت مرشحة التحالف الكردستاني فائق علي اكبر جمعة التي حصلت على ١٢٤٠ صوتاً بالمركز الثامن عشر والأخيرة ضمن النساء اللائي تحظين بالالف صوت.

دورته السابقة ومرشحة ائتلاف دولة القانون سحى فدوري عزيز الجاوشو بالمركز التاسع بعدما جمعت ٢٧١٢ صوتاً، ولم تتمكن عضوة مجلس النواب السابقة ومرشحة منظمة بدر ضمن الائتلاف الوطني العراقي منى صالح العيبري سوى جمع ٢٤٧٢ صوتاً لتأتي في المركز العاشر.

ديالى / اوكانبوز اظهرت نتائج ٩٢٪ من أصوات الناخبين في محافظة ديالى، ان اربع مرشحات من اصل ٧٧ استطعن تخطف الـ٥ الاف صوت، فيما استطاعت ١٣ اخريات من تخطف الالف صوت، بينما تشير البيانات الاحصائية الى ان حظوظ مرشحات كتل عراقيين والحوار والجيبة التركمانية المنضوية في القائمة العراقية أقرب من غيرهن لتشغل مقاعد الكوتا، فيما تنتظر مرشحة التيار الصدري ضمن الائتلاف الوطني العراقي نتائج الـ٥٪ الباقية لعلها تضيف للقائمة مقعداً ثالثاً يكون من حصتها. وبحسب احصائية اعدها مراسل وكالة كردستان للانباء (اكانيوز) في محافظة ديالى فان مرشحة التيار الصدري رقية عبد محمد النخعي فازت بـ ٨٤٦٦ صوتاً (تقف في مقدمة منافساتها المرشحات، الا انها ما زالت تنتظر نتائج الـ٥٪ الباقية لعلها تضيف للقائمة مقعداً ثالثاً يكون من حصتها حسب البية الكوتا في قانون انتخابات مجلس النواب.

واضح الخبير القانوني وعيد كلية القانون في جامعة الناصرية ميمم حنظل الالية الدستورية التي سيتم اعتمادها لتشكيل الحكومة الجديدة بعد إعلان النتائج النهائية للانتخابات. وبين حنظل ان الدستور منح حق تشكيل الحكومة إلى الكتل السياسية التي يصل عددها إلى ١٢٣ مقعداً وأفاد حنظل بان على رئيس الجمهورية الحالي أن يدعو خلال ١٥ يوماً من إعلان النتائج البرلمان المنتخب إلى الاعتقاد لاختيار رئيس جديد للبلاد، البدء بالمرحّل الأخرى لتشكيل الحكومة والتي تتضمن:

«اختيار رئيس الجمهورية وهذا الاختيار يحتاج إلى أغلبية الثلثين بما يسته ٢١٦ مقعداً من مجموع مقاعد البرلمان، وبعد اختياره يكلف مرشح الكتلة الأكبر عدداً، ولا يعنى الكتلة الفائزة بأكثر مقاعد الانتخابات بل الكتلة المشكّلة بعد الانتخابات أي الكتلة المؤتلفة الأكبر، وسيكون أمامه ١٥ يوماً، إذا نجح خلالها يبدأ واختيار الوزراء باختيار تشكيلته الوزارية وعرضها على البرلمان لنيل الثقة أما إذا فشل فسيصار إلى تكليف مرشح آخر من قبل رئيس الجمهورية».



لم نذهب أصوات الناخبات؟

نقطة ضوء

والكرد عراقيون أيضاً

حازم مبيضين

نشعر بالحزن والإحباط ونحن نتابع تصريحات بعض السياسيين العراقيين التي انطلقت بعد الانتخابات النيابية الأخيرة، وهي تضع المواصفات لشاغل منصب رئيس الجمهورية القادم، لتكشف أن هؤلاء لم يخرجوا من تحت عباءة نظام صدام حسين، ولتكشف أن أفكار تلك المرحلة ما زالت تعشش في أذهانهم بما فيها من شوفينية وإحساس فارغ بالفوق، وكأنهم يرغبون بإعادة العراق إلى تلك المرحلة المظلمة، التي ساد فيها التفريق العنصري بين مكونات الشعب العراقي، فامتاز بعضهم عن الآخرين مجرد انتمائه إلى مذهب معين، وسحقت القوميات الأخرى رغم أنها أصيلة في عراقيتها، لصالح قومية العرقيين، مقابل الحط من قدر القوميات الأخرى التي يشكل انتماؤها للعراق مصدر غنى يؤكد احترام التعددية كمرحلة أساس من مراحل التحول إلى نظام ديمقراطي بديل للنظام الدكتاتوري.

لسنا بالتأكيد ضد أن يكون الرئيس العراقي قريباً سنياً أو شيعياً، أو مسيحياً، أو صابئياً، لكن على الآخرين التوقف عن الحديث عن الهوية الكردية وكأنها أمر طارئ في بلاد الرافدين، وكأنها معادية للقوميات الأخرى التي يتكون منها الشعب العراقي، كما أن عليهم التوقف مرة واحدة وإلى الأبد عن النظر إلى قومية أو دين أو مذهب أي مرشح لأي منصب، والنظر إليه باعتباره عراقياً فقط، هذا إن كان الساسة يتطلعون إلى عراق جديد ديمقراطي وتعددي ويعيد عن الأفكار الشوفينية التي لن تورث غير العداة، وهي نفس الأفكار التي حاربها هؤلاء الساسة حين كانت نهجاً للبعثيين، الذين لم يتورعوا عن استعمال الأسلحة الكيماوية ضد أبناء القومية الكردية لانهم يطالبون بحقوقهم القومية ضمن الدولة العراقية، والمؤسف أن تصريحات بعض السياسيين عن ضرورة استعمال الاسلحة الكيماوية ضد أبناء القومية الكردية أن يكون الرئيس العراقي قريباً سنياً تتزامن مع ذكرى مأساة ومجزرة حلبجة ضد الكرد التي اقترها نظام البعث العربي، وقاده السنّي صدام حسين.

ثمة ملاحظة يبدو أنها تغيب عن كل السياسيين الذين يتقرفون خطيئة الإساءة للكرد، وهي تتمثل في أنهم يتمسكون بجنسية الدولة التي يعيّنون فيها، في حال حصلوا على حقوقهم الثقافية والسياسية، ويقدمون انتماهم لجنسية تلك الدولة على تمسكهم بقوميتهم التي يزداد تعلقهم بها كلما تعرضوا للاضطهاد والظلم والتمييز، ولعل المثال يبدو شديد الوضوح في الأردن التي خرج من بين صفوف أكرادها رئيس للوزراء، وعدد من الوزراء والقادة الكبار في الجيش، وبمعنى أن قوميتهم لم تمنع من وصول بعضهم إلى أعلى المراتب الحكومية، وهم يؤكدون أنهم اردنيون أولاً وأكراً يعزّون بقوميتهم ولا يتخلون عن الولاء للاندن، وفي مصر يبدو المثال شديد الوضوح أيضاً، حيث وصل العديد من الكرد إلى مواقع متقدمة في الدولة وأبدع بعضهم في المجال الثقافي، وتقدم على المحررين برجات، والمثال قائم في الشارع أحمد شوقي، والكاظم عباس محمود العفاد، ومثلهم كثيرون.

الكرد عراقيون مثل العرب سنة كانوا أم شيعية، ومثل المتساوية والمسيحيين والتركمان، وللجميع حقوق متساوية أمام الدستور وقوله بين يدي مواطنتهم، وليس من حق أحد ان يحدد دين أو قومية أو مذهب من يشغل هذا الموقع أو ذاك في قمة هرم الدولة العراقية، لكن من حق الجميع السعي بالوسائل السياسية والدستورية لانتمال أي من هذه النواصب، وليس من حق أحد إهتبار الفتوى على شخص بسبب قوميته أو دينه، كما ليس من حق أحد اعتبار هذا الموقع أو ذاك حكرًا على قومية بعينها أو واحد من المذاهب أو الأديان، فالعراق لكل مواطنيه، إن أراد العراقيون بناء وطنهم على أساس صحيح تكون فيه المواطنة أعلى قيمة من كل ما عداها.



لم نذهب أصوات الناخبات؟